جيش العبادلة ودورهم في فتح المغرب العربي الصحابي الجليل " عبدالله بن الزبير إنموذجاً "

أ.م.د. جاسم لطيف جاسم
كلية التربية / جامعة سامراء

لمحة جغرافية تاريخية عن تاريخ المغرب العربي

يقع المغرب العربي في القسم الشمالي من قارة افريقيا ويضم الاقاليم الممتدة من برقة الى المحيط الاطلسي غرباً، ويشمل المغرب كل ما يلي مصر غرباً حتى المحيط الاطلسي كما ذكر ذلك ابن حوقل " من مصر وبرقة الى افريقية وناحية تونس الى سبتة وطنجة " [1].

ويذكر المقدسي بأن حدود المغرب من مصر الى السوس الاقصى وجزيرة صقلية والاندلس، وأول كورة من ناحية مصر هي برقة[2]، في حين يذكر المؤرخ والجغرافي اليعقوبي ان بلاد برقة من جملة اقاليم المغرب [3].

ويشر ياقوت الحموي بأن افريقيا اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية[4]. في حين يحدد عبدالواحد المراكشي حدود افريقيا من انطابلس (برقة) شرقاً الى قسطنطينية غرباً وتدخل طرابلس في هذه الحدود[5]. وينقل لنا ابن عذاري المراكشي عن جغرافية المغرب من اراء ونظريات المختصين بالمغرب بقوله: "إن حد المغرب من ضفة النيل بالاسكندرية، التي تلي بلاد المغرب الى آخر بلاد المغرب، وحده مدنية سلا"[6].

ويبدو ان لفظ افريقيا والمغرب قد تداخل لدى المؤرخين والجغرافين العرب ولكن مدلول الاصطلاحين هما المدلول نفسه[7]. وعلى ضوء ما ورد من اراء ووصف للمؤرخين والجغرافين يمكن تقسيم المغرب العربي الى اربعة اقسام هي :

أولاً : برقة وطرابلس :

وهما الإقليمين الاولين من ناحية الشرق من بلاد المغرب ويعرف بالمغرب الادنى[8]. ويشمل اقليم المنطقة الممتدة من غرب مصر الى الاجزاء الشرقية من الجزائر وشهد ثلاث عواصم في العصور الوسطى هي القيروان ايام حكم الاغالبة ثم المهدية ايام العبيديين ثم تونس في عهد الحفصيين[9].

ويشمل المنطقة الممتدة من مدينة بجابة حتى وادي ملوية وجبال تازة غرباً وقاعدة تلمسان وجزائر بني مزغنة، وسمي بالمغرب الاوسط لتوسطه بين المغرب الادنى والاقصى[10].

ثالثاً المغرب الاقصى :

سمي بذلك لأنه، ابعد اقسام المغرب عن دار الخلافة العربية الاسلامية، ويمتد من وادي ملوية وتلمسان شرقاً حتى مدينة اسفي على المحيط الاطلسي غرباً وقاعدته مدينة فاس[11]. ولابد من الاشارة بأن جغرافية المغرب هي وحدة متجانسة من الناحية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والاجتماعية إذ يتميز بتنوع البيئة من السهول الساحلية على امتداد شواطئ البحر المتوسط الى سلاسل جبلية عالية تفصل السهل الساحلي عن بقية اقاليم المغرب، ثم الصحراء الكبرى الممتدة في المناطق الجنوبية منه.

كما يتميز المغرب بامتداد السلاسل الجبلية المعروفة بجبال اطلس، حيث تربط المغرب الادنى بالمغرب الاقصى وتبدأ هذه السلاسل من المغرب بأطلس الريف[12]. اما سلاسل اطلس التل الجزائرية والتونسية فهي امتداد لأطلس الريف وهي تطل على البحر المتوسط، على هيئة مدرجات، والى الجنوب منها تمتد جبال اطلس العليا، التي يصل ارتفاعها الى ما يزيد من 4000 م والى الشرق من اطلس العليا تمتد سلاسل عديدة من الهضاب والحافات تعرف اليوم بأسماء متعددة وهي التي تكون سلاسل اطلس الصحراوية وهي اقل ارتفاعاً من اطلس العليا اما اطلس الوسطى فهي تمثل حاجزا طبيعياً، بين اطلس العليا والريف في غرب المملكة المغربية وارتفاعها يزيد على 3000 م وتحصر هذه السلاسل الأحواض والاودية الضيقة، ونتيجة لشدة وعرة السلاسل فقد عدت من المعاقل والحصون الطبيعية للسكان المحليين، مما سهل لهم الدفاع عن

ارضهم في مواجهة أي هجوم او عدوان خارجي وخلقت منهم فرسانا أشداء واقوياء، وكانت هذه الطبيعة الوعرة أحد العوامل التي عرقلت وأخرت تقدم جيوش التحرير العربي الاسلامي[13].

يتوضح لنا بان للموقع الجغرافي اهمية في العمليات العسكرية عبر التاريخ وكان للمقاتلين الفرسان دورا بارزا في الاستفادة من المظاهر الجغرافية من سهول وجبال فضلا عن الموارد الطبيعية والخيرات الاقتصادية في ديمومة الحملات العسكرية التي كان لها دور بارز في تاريخ المغرب العربي.

فتح المغرب العربي

اتجه العرب المسلمون لفتح بلاد المغرب بعد إتمام فتح مصر مباشرة، وعلى وجه الخصوص بعد فتح الاسكندرية في سنة 22هـ / 642 م في زمن ولاية عمرو بن العاص الاولى على مصر، وبدأوا بفتح برقة (انطابلس) وهي اقرب المدن الى تلك الحدود التي وصلوا اليها.

ويبدوا ان عمراً بدأ أولا بإرسال حملة استطلاعية من مجموعة مختارة من الفرسان يتقدمهم الفارس الشهير عقبة بن نافع الفهري، نظراً لما يمتازون به من كفاية.

لقد كانت الطرق التي تربط بين مصر وبرقة مأمونة ومطروقة [14] فلما فرغ عمرو بن العاص من فتح الاسكندرية، اراد ان يؤمن الحدود الغربية لمصر، من اي خطر، لاسيما خطر مهاجمة الروم الذين كان لهم تواجد كبير في الشمال الافريقي.

ويشير المؤرخون الى ان عمرو بن العاص بعث نفراً من جنده بقيادة الوالي عقبة بن نافع الفهري، ليستطلعو الوضع ويوافوه بواقع الحال[2]. وقد تكللت الفرسان بالنجاح، ويؤكد ذلك ان عمرو توجه بعدها لفتح مدينة برقة. ويذكر ان المهمة الاستطلاعية تلك شملت كذلك الى جانب برقة مدينة (زويلة) وما جاورها، وهناك اشارات تاريخية تذكر ان عمراً ارسل سرية استطلاعية أخرى الى النوبة جنوبي مصر[16].

حين وصل القائد عمرو بن العاص الى هذا الحد من الفتوحات واصبح تحت حكم المسلمين من برقة الى صبراتة على الساحل، وبلاد الجنوب سروس وودان وزويلة، اراد ان يواصل الفتوحات، وكان عزمة فتح مدينة قابس، غير ان قواته لم تكن تكفي حينها، فقد تفرق جزء منها بين تلك المدن المفتوحة، وخطوط مواصلاته اصبحت طويلة، واصبحت المسافة بعيدة كل البعد عن مصر. ثم ان فتح قابس يتطلب قوة كبيرة نتيجة تجمع قوات البيزنطيين فيها، ويبدو ان قوة استطلاعه وعيونه قد وافته بتقرير حول حجم تلك الحشود الكبيرة[17].

تلك الاسباب ادت الى ان يطلب القائد عمرو بن العاص من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ان يمده بجيش اخر لاستكمال فتوحاته في الشمال الافريقي.

غير ان الخليفة رفض طلبه ومنعه من التوغل اكثر من ذلك[18]، فاستجاب عمرو لأمر الخليفة، ثم قرر العودة الى مصر بعد ان قام قائده عقبة بن نافع على هذه البلاد الصحراوية، يدعو للسلام، واتخذ عقبة من برقة مركزا له[19].

ظل عمرو بن العاص واليا على مصر حتى سنة 25هـ/645م، ويبدو انه بعد عودته الى مصر لم يقم بأعمال فتح تذكر في افريقية، والارجح ان ذلك كان بسبب تردي الاوضاع في بعض المناطق في مصر كالإسكندرية التي انتفضت على الحكم الاسلامي، واغلب الظن انه ركز جهوده في العمل على اقرار الاوضاع واستتباب الامن في مناطق مصر.

وفي الوقت نفسه فقد العرب سيطرتهم على المدن التي فتحوها في افريقية، ولم تبق تحت سيطرتهم سوى مدينة برقة التي تمركز فيها القائد عقبة بن نافع الفهري.

وفي سنة 25هـ/645م قام الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بعزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر وعين بدلا منه عبدالله بن سعد بن ابي سرح الذي كان واليا على صعيد مصر من قبل الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فمجمع ولاية مصر كلها.

المغرب في عهد الوالي عبدالله بن ابي سرح (25هـ/645م)

كان بن ابي سرح احد القادة في جيش عمرو بن العاص الفاتح لمصر وتولى ميمنة الجيش. وتذكر المصادر ان عمرو بن العاص كان يبعثه الى اطراف افريقية غازيا، ويمده بالجنود فيعود من غزواته ظافرا غانما[20].

تشير بعض المصادر الى ان ابي سرح كان "يبعث المسلمين في جرائد الخيل، كما كانوا يفعلون ايام عمرو، فيصيبون من اطراف افريقية ويغنمون، فكتب في ذلك عبدالله بن ابي سرح الى عثمان واخبره من حرز المسلمين واستأذنه في غزوها"[21].

هذا النص على الارجح يشير الى ان ابن ابي سرح قام اولا بإرسال حملات صغيرة يغلب عليها الطابع الاستطلاعي، رغم ما تعود به من غنائم

اي انها قوات هجوم في الوقت نفسه وتعود اليه بتقارير واخبار عن اوضاع المناطق المختلفة وتلك التقارير جعلته يرسل الى الخليفة طالبا المدد منه للقيام بعمليات الفتح وتحرير المناطق التي كان المسلمون قد فتحوها سابقا. ومثل هذه العمليات تناط في العادة بجماعات الفرسان.

وبعد استشارة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) اصحابه في امر المدد لابن ابي سرح، جهز جيشاً يتألف من اعداد كبيرة من رجال القبائل المحيطة بالمدينة والحجاز منها : عشائر مزينة وكانت بقيادة الفارس بلال بن الحارث، وجهينة، وسليم، واسلم، وغفار، وغطفان وفزارة[22]. كما شارك من قريش عدد من الفرسان المشهورين منهم : عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن الزبير بن العوام، وعبدالله بن ابي بكر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن العباس بن عبد المطلب، ومروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميه، واخوه الحارث بن الحكم، والمسور بن مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف، وعبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، وعبدالرحمن بن ابي بكر، وعاصم بن عمر، وعبيد الله بن عمر، وابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي الشاعر (رضي الله عنهم) ـ الذي توفي فقام بأمره ابن الزبير حتى واراه في لحده ـ وعين الخليفة من بينهم قائدا لهذا الجيش هو الفارس (الحارث بن الحكم) حتى يصلوا الى مصر فيصبحوا تحت إمرة ابن ابي سرح[23].

وفي مصر التحق الكثير من رجال القبائل العربية بجيش بن ابي سرح ومعظمهم من اليمنية لا سيما مهرة، وغنث وميدعان من الازد، وبعض رجال القبائل من كندة الذين كانوا بقيادة الفارس المقداد بن الاسود الكندي، وبعض من لخم وجذام[24].

نظم ابن ابي سرح جيشه الذي تذكر المصادر ان عدد جنوده يبلغ عشرين الفا[25], بينما يرى الدكتور عبدالواحد ذنون طه، ان عدده لا يتجاوز عشرة الالف، وبشكل ادق بين الخمسة الالف والعشرة الالف[26].

كان عقبة بن نافع قد اتخذ سرت ببرقة مركزا لقواته، ومنها قام بغزوات عدة الى داخل البلاد لاسيما الواحات الغربية من فزان وودان وزويلة والسودان[27]. ويبدو انه كان يرسل بتقاريره عن الاوضاع في المناطق المختلفة، اذ ان قرار ابن ابي سراح للقيام مجددا بحملات الفتح جاء عقب اطلاعه على تلك التقارير، التي كان للفرسان الدور البارز في تنفيذها.

توجه ابن ابي سرح بالجيش الاسلامي سنة 27هـ/647م وفيه ذلك العدد الكبير من الصحابة (رضي الله عنهم) الفرسان، وقد استخلف على مصر عقبة بن عامر الجهني، اما عقبة بن نافع فقد استقبل ابن ابي سرح ومن معه في برقة[28], لينطلقوا من هناك غربا لفتح الشمال الافريقي.

على ان القائد ابن ابي سرح لم يضيع الوقت في حصار طرابلس هذه المرة التي يبدو ان اهلها استفادوا من التجربة السابقة حين فتحها المسلمون، فحصنوها جيدا وكذلك لم يمعن في مقاتلة الحامية البيزنطية في مدينة قابس [29]، ويبدو انه اكتفى بإرسال عدد من السرايا قبل ان يتوجه الى سبيطة sufetula مقر الحاكم البيزنطي جرجير (جريجوريوس) Gregory كما تذكر بعض المصادر[30]، والارجح ان مهمة تلك السرايا التي سيقوم بها الفرسان كانت هجومية لمباغتة اعوان الحاكم

البيزنطي، فضلا عن سرايا الاستطلاع وذلك لمعرفة الاخبار وتمهيد الاوضاع للهجوم على سبيطلة من قبل الجيش الاسلامي.

وهكذا توجهت الحملة مباشرة الى سبيطلة التي تقع على بعد (112كم) جنوب غرب القيروان حيث كان (جرجير) معسكرا بجيشه الضخم، والذي تذكر المصادر ان عدده يتراوح بين مائة وعشرين الف جندي، ومائة الف جندي[31]، ونجد بعض المصادر تورد روايات عدة حول فتح سبيطلة ـ قام الدكتور عبدالعزيز سالم باستعراضها[32] ـ ولكن يمكن ان نتبين منها ما يأتي:

توجه القائد ابن ابي سرح بالجيش نحو سبيطلة وبالقرب منها موقع يسمى (عقوبا ـ عقوبة) كان جرجير قد حشد جيشه هناك استعدادا للقاء المسلمين.

حين وصل ابن ابي سرح قام كما هي عادة الفاتحين المسلمين بإرسال الرسل من الفرسان يعرض إحدى خصال ثلاث: الاسلام، او الجزية، او الحرب، فكان اختيار المواجهة، ونشبت معركة عنيفة بين الجيشين، ولان جيش الروم كان ضخم العدد مقارنة بجيش المسلمين إذ انضمت الى جرجير جماعات من الروم والبربر الموالين لهم من العاصمة ومن الحصون الغربية وسبيطلة[33]، فاشتد الضغط على المسلمين، وخشي ابن ابي سرح ان يتمكن البيزنطيون من التغلب على المسلمين، وهنا تذكر رواية انه قام بطلب المدد من الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وارسل الفارس عبدالملك بن مروان الى المدينة ليسلم طلب المدد، ويقال مروان بن الحكم[34]، وان كان هذا الطلب يبدو مستبعدا نظرا لطول المسافة الى المدينة التي تأخذ وقتا طويلا. وقد استمرت المناوشات اياما كان القتال يستمر فيها من الصباح الى الظهر.

تشير المصادر الى ان الفارس عبدالله بن الزبير(رضي الله عنه)، اقترح على القائد ابن ابي سرح خطة جريئة تنقذ المسلمين من هذا الوضع الخطر وتكفل لهم النصر، وهي ان يقوم جماعة مختارة من الفرسان المسلمين بمهاجمة مركز قيادة الروم، وقد ذكر ابن اثير، وابن عذاري تفاصيل هذه الخطة[35].

ورغم الاختلاف في تلك التفاصيل والا ان الخطة تعتمد اساسا على دور الفرسان فأبن الأثير يذكر ابن الزبير اقترح ان تبقى جماعات من الفرسان الابطال في خيامهم الى ان ينتهي القتال اليومي فيباغتون الروم بعد ان يكون الجهد والتعب قد اخذ منهم، وهكذا " فلما اذن بالظهر هم الروم بالانصراف على العادة فلم يمكنهم ابن الزبير والح عليهم في القتال حتى اتعبهم وثم عاد عنهم هو والمسلمون فكل من الطائفتين ألقى سلاحه ووقع تعبا، فعند ذلك اخذ عبدالله بن الزبير (رضي الله عنه) من كان مستريحا من شجعان المسلمين وقصد الروم، فلم يشعروا بهم حتى خالطوهم وحملوا حملة رجل واحد، وكبروا فلم يتمكن الروم من لبس سلاحهم حتى غشيهم المسلمون وقتل جرجير ـ قتله الصحابي الجليل ابن الزبير (رضي الله عنه) ـ وانهزم الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة..."[36]

اما ابن عذاري فيذكر ان ابن الزبير(رضي الله عنه) قد رأى عورة من العدو، وان هناك فرصة لقتل القائد جرجير، فاقترح على ابن ابي سرح ان يجعل معه ثلاثين فارسا يحمون ظهره عند اقتحام مخيم جرجير، وتم تنفيذ الخطة فيقول ابن الزبير: "فحملت من الوجه الذي هو فيع (جرجير) وذب عني الذين انتدبوا معي او اتبعوني حتى خرقت صفوفهم (البيزنطيين) الى ارض خالية فضاء بيني وبينهم، فو الله ما حسب إلا اني رسول اليه حتى رأى ما بي من اثر السلاح، فقدر اني هارب اليه، فلما ادركته طعنته فسقط.... واجهزت عليه ورفعت رأسه على رمحي، وجال اصحابه، وحمل المسلمون من ناحيتي وكبروا، فأنهزم الروم وقتلهم المسلمون كيف شاءوا، وثأرت الكمائن من كل جهة ومكان..."[37]

مما سبق يتضح الدور البارز لجماعة للفرسان في حسم هذه المعركة العظيمة لصالح المسلمين، رغم التوفق العددي الهائل لقوات الروم البيزنطيين فكان لتلك الخطة التي نفذها الفرسان اثرها الفاعل في تحطيم معنويات الجند البيزنطيين، فقد اذهلهم ذلك الهجوم المباغت وفت في عضدهم وهم يرون مصرع قائدهم، مما اعطى الفرصة للجيش الاسلامي بفرسانه ومشاته ان يشدوا الكرة على اعدائهم ويمزقوا أوصالهم.

وسارع فرسان المسلمين ورجالهم نحو سبيطلة فسبقت خيولهم الى أسوارها قبل ان تصل خيول فلول الروم، وتمكن المسلمون من فتح سبيطلة بعد ان قضوا على حاميتها وغنموا فيها غنائم كبيرة[38]. ثم اراد ابن ابي سرح ان يستغل هذا الانتصار بالاستيلاء على قرطاجنة وهي مدينة عظيمة من مدن الروم، فبث السرايا في البلاد فبلغت قفصه فسبوا وغنموا، كما سير حملة الى حصن الأجم وتم فتحة [39].

وتلك السرايا لابد انها تكونت من فرسان الجيش لطبيعة المهمة المكلفة بها وما يتطلبه الوضع من سرعة، وقد اضطر زعماء المدن الافريقية الى طلب الصلح مع عبدالله بن سعد بن ابي سرح، وان يأخذ منهم ثلاثمائة قنطار من الذهب على ان يكف عنهم ويعود من حيث اتى، فوافق بن ابي سراح[40].

ويرى بعض الباحثين ان عودة الوالي ابن ابي سرح إلى مصر بعد هذا النصر الكبير أضاع عليه فرصة استثمار ذلك النصر، فلم يعين قائدا على افريقية، وقد استغرقت غزواته تلك ما يقارب خمسة عشر شهرا، ورأوا ان ما قام به لا يعدو ان يكون غارة طويلة الامد[41]. وتجدر الاشارة ألي ان سهم الفارس من الغنائم في فتح سبيطلة كانت ثلاثة الاف دينار وسهم الراجل الف دينار[42]. وبعد هذه الغزوة توقف العرب المسلمون عن الفتح في افريقيا لمدة تقارب ثلاثة عشر عاما, وان وردت اشارات الى ان عبدالله بن ابي سرح أعاد الكرة على افريقية سنة 33هـ/653م حين نقض أهلها العهد فانتصر عليهم وأعاد النظام الى ربوعهم، واقرهم على الاسلام والجزية[43]. كما ان ابي سرح ركز جهوده لبناء أسطول بحري عربي، من اجل إنهاء السيطرة البيزنطية على البحر المتوسط، وقد قام سنة 34هـ/654 م بمهاجمة الاسطول البيزنطي شرقي البحر المتوسط وهزمه في المعركة المشهورة باسم ذات الصواري[44]. ويظهر ان الظروف السياسية التي كانت تمر بها دولة الخلافة وما إصابها من اضطرابات ومنازعات قد أدت الى ذلك الانحسار في عملية الفتوحات في افريقيا.

المصادر والمراجع

[1]–ابن حوقل، : صورة الارض، (بيروت، 1962)، ص64.

[2]– احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، طبعة ليدن، 1906.

[3]– كتاب البلدان، طبعة ليدن، 1891، ص303.

[4]– معجم البلدان، مجلد الاول، طبعة بيروت، 1955، ص328.

[5]– المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي (القاهرة 1949) ص349.

[6]– ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، 5/1.

[7]– ينظر : البكري القرطبي، المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب، من كتاب المسالك والممالك، نشر دي سالان، الجزائر، 1857، ص21، ابن دينار المؤنس في اخبارافرقيا وتونس، تحقيق محمد شمان، المكتبة العتيقة (تونس، 1378)، ص20.

[8]– ينظر الناصر السلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، الدار البيضاء، 1954، ج1، ص71.

[9]– محمد سعيد رضا العتيبي ومحمد بشير العامري : تاريخ المغرب والاندلس في العصر الاسلامي، الدار الجامعية للطباعة والنشر (بغداد، 2002)، ص37–38.

[10]– ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، 1959)، ج6، ص102، لبو الفدا، : تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، (باريس، 1840)، ص122.

[11]– ابن خلدون، العبر، 6/ 101، ابو الفدا، تقويم البلدان، ص 122.

[12]– سعودي، محمد عبدالغني : الوطن العربي – دراسة جغرافية، (القاهرة، 1978)، ص504، الجوهري، سيدي عبدالرزاق : دراسة جغرافية، (الاسكندرية، د. ت)، ص 6.

[13]– سعودي : الوطن العربي، ص504– 508.

[14]– لمزيد من التفاصيل عن الطرق ينظر : الشمري، خليل عثمان حميد، الطرق التجارية في بلاد المغرب العربي حتى مدينة الفسطاط، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 52، كانون الاول، 2002.

[15]– ابن عذاري، بيان المغرب، 8/1.

[16]– ابن ابي دينار المؤنس في تاريخ افريقيا، (تونس، 1286 هـ)، 22/1 ؛ ينظر، فرج : عمرو بن العاص، ص 261– 262 –282.

[17]– ينظر، ابن عذاري : البيان المغرب. ج1، ص8.

[18] – ينظر، ابن عبد الحكم : فتوح افريقية والاندلس، ص33.

[19]– البلاذري : فتوح البلدان، ياقوت : معجم البلدان، ج4، ص420، النويري : نهاية الارب.

[20]– الطبري : تاريخ الرسل، 2/ 310، ابن الاثير : ج3، ص33.

[21]– ابن عبد الحكم : فتوح افريقية والاندلس، ص34، وينظر البلاذري : فتوح البلدان، ص227.

[22]– ابو العرب، محمد بن احمد التميمي : طبقات علماء افريقية والاندلس، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن الباقي، (تونس، 1968)، ص68–69–70، المالكي : ابو بكر عبدالله، رياض النفوس، 10/1، السلاوي : الاستقصا، 86/1، وينظر، طه : الفتح والاستقرار، ص113.

[23]– ينظر ابن عبد الحكم : فتوح افريقية والاندلس، ص35، وينظر البلاذري : فتوح البلدان، ص267 ؛ سالم المغرب الكبير، ص154–155.

[24] – – ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص183، البلاذري : فتوح البلدان، ص226، ابو العرب : طبقات علماء افريقية، ص68، المالكي : رياض النفوس، 10/1 –46– 52.

[25]–، المالكي : رياض النفوس، 10/1, ابن عذاري : البيان المغرب، 9/1، عبيد الله بن صالح : نص جديد، ص216.

[26]– طه : الفتح الاستقرار، ص113–114.

[27]– البكري : المغرب، ص145.

[28]– ابن الاثير : الكامل، 43/3 ؛ السلاوي : الاستقصا، 75/1.

[29] – عبيد الله بن صالح : نص جديد، ص216، النويري : نهاية الارب، 4/2 ؛ مجهول، مؤلف : الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحقيق : د. سهيل زكار (الدار البيضاء، 1979)، ص238، ابن ابي دينار : المؤنس، ص27.

[30] –ينظر : ابن عذاري : البيان المغرب، 9/1.

[31]– المصدر نفسه، 10/1.

[32] – ينظر : المغرب الكبير، ص157 وما بعدها.

[33] – ينظر المالكي : رياض النفوس، ص11، سالم : المغرب الكبير، ص171.

[34] – رياض النفوس، ص11.

[35]– ابن الاثير : الكامل، 43/3، ويقارن ابن عذاري البيان المغرب، 10/1–11.

[36] – ابن الاثير : الكامل، 44/3.

[37]– ابن عذاري : البيان المغرب، 10/1.

[38]– ينظر ابن الاثير : الكامل، 44/3 ؛ ابن عذاري : البيان المغرب : 10/1.

[39] – ابن الاثير : الكامل، 44/3 ؛ السلاوي : الاستقصا، 76/1.

[40] – البلاذري : فتوح البلدان، ص268، ياقوت، معجم البلدان، 301/1.

[41] – ينظر سالم، السيد عبد العزيز : تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة (الاسكندرية، 1982)، ص 86,87 ؛ طه : الفتح والاستقرار، ص115 ؛ ويقارن خطاب : عقبة بن نافع وص83–84.

[42] – خليفة بن خياط (ت 240 هـ/ 854م) : تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق : اكرم العربي، (النجف، 1967)، 135/1 ؛ الكندي، ابو محمد بن يوسف (ت 350 هـ/961م) : كتاب الولاة وكتاب القضاة، تهذيب وتصحيح : رفن كست ومطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت، 1908)، ص12.

[43] – ابن الاثير : الكامل، 53/3 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، 80/1.

[44] – ابن عبد الحكم ك فتوح مصر وأخبارها، ص321؛ الكندي : كتاب الولاة، ص13 ؛ ابن الاثير 117/3–118.